ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2019) Vol 10 (4) :304-328
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.4.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Repitition and Omission in the Poetry of Al-Abass bin Al-Ahnif

Dr.Raeed Hazim Hasan *

College of Arts Tikrit University

KEY WORDS:

Al-AbassbinAl-Ahnif ,Repitition , Omission, .

ARTICLE HISTORY:

Received: 1/10/2019

Accepted: 15/10/2019

Available online: 0/0/2019

ABSTRACT

This study deals with the phenomenon of repetition and deletion in the poetry of one of the Abbasid poets, which is (Abass bin AL-Ahnif), and therefore the importance of these phenomena in the Arabic poetry, The meeting will undoubtedly raise the question of how all these elements can be achieved in a single poem.

Therefore, this study deals with the poetry (Abbas ibn al-Ahnaf) in terms of the way he used to repeat and delete in his hair, and how to link these two phenomena in the sense and significance, and how this reflected on the eloquence of the system.

This study deals with a small glimpse of the poet, his name and proportions, and his status, and his death, as it defines the phenomena of repetition and deletion in the language and in the terminology of scientists, and was exposed to the use of Abbas bin Ahnaf these two phenomena in his office.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: Raeed 321@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2019) Vol 10 (4) :304-328
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.4.14

التكرار والحذف في شعر العباس بن الأحنف

م.د. رائد حازم حسن
كلية الآداب/ جامعة تكريت

الخلاصـــة: تتنـاول هـذه الدراسـة ظـاهرتي التكـرار والحـذف فـي شـعر أحـد شـعراء العصـر العباسـي، وهـو (العبـاس بـن الأحنـف)، ولـذلك أهميـة هـاتين الظـاهرتين فـي الشـعر العربـي، ولمـا يتميـز به(شـعر العبـاس بـن الأحنـف) مـن رقـة المعـاني، وسـهولة الألفـاظ، وجمـال التصـوير، ونغـم الإيقـاع، ولا شـك أن اجتمـاع ذلـك كلـه يـؤدي إلـى إثـارة الدهشـة والسـؤال عند المتلقي عن كيفية تحقيق جميع هذه العناصر في قصيدة أو مقطوعة واحدة.

لـذلك جـاءت هـذه الدراسـة تتنـاول شـعر (العبـاس بـن الأحنـف) مـن حيـث طريقـة توظيفـه للتكـرار والحـذف فـي شـعره، وكيفية ربط هاتين الظاهرتين بالمعنى والدلالة، وكيف انعكس ذلك على بلاغة المنظوم.

وتتنـاول هـذه الدراسـة لمحـة صـغيرة عـن الشـاعر، اسـمه ونسـبه، ومكانتـه، ووفاتـه، كمـا تقـوم بتعريـف ظـاهرتي التكـرار والحذف في اللغة وفي اصطلاح العلماء، وتعرض لاستخدام العباس بن الأحنف لهاتين الظاهرتين في ديوانه.

الكلمات المفتاحية: العباس بن الأحنف, التكرار ,الحذف, النص الشعري, .

المقدمة

إن ظاهرتي التكرار والحذف من الظواهر التي صحبت الشعر العربي منذ القدم وحتى العصر الحديث، ولقد نالت هاتين الظاهرتين عناية النقاد فكتبوا فيها تنظيرًا وتطبيقًا، وهي من الظواهر التي إن أحسن الشاعر استخدامها تصل به إلى براعة الإبداع، لذلك جاء هذا البحث يفصل القول في ظاهرتي التكرار والحذف في شعر (العباس بن الأحنف)، ومن خلال هذه المقدمة أقوم ببيان بعض الأمور، وهي:

أولًا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقف على ظاهرتين من الظواهر اللغوية الشائعة والمهمة في الشعر العربي، وهما ظاهرتي الحذف والتكرار، وذلك لما لهما من قدرة على رفه مستوى الشعر إلى أعلى درجات البلاغة، مع الأخذ في الاعتبار ربط هذه الظواهر بالمعنى والدلالة، مع الاحتفاظ بجذب انتباه المتلقي، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتعامل مع النص بشكل مباشر، من خلال البحث عن هذه الظواهر في ديوان الشاعر، وذلك أكسب الدراسة واقعية مأخوذة من واقعية النص نفسه.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى طرح بعض الأسئلة والإجابة عليها، منها: ما التكرار والحذف وما أثرهما على النص الشعري؟ ما الأنماط التي أتت عليها ظاهرتي التكرار والحذف في الشعر العربي؟ وكيف وظف (العباس بن الأحنف) هذه الأنماط في شعره؟ وما دلالتهما داخل الديوان؟

ثالثًا: منهج الدراسة:

جمعت هذه الدراسة بين المنهج الوصفي، والمنهج التطبيقي التحليلي.

خطة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان (التكرار والحذف في شعر العباس بن الاحنف)، وقد احتوت على:

- مستخلص البحث.
- المقدمة:

وتعرض بعض الأمور الخاصة بهذه الدراسة.

- المبحث الأول: ظاهرة التكرار في شعر (العباس بن الأحنف) ودلالتها:

ولقد جاء هذا المبحث في أربع نقاط، ناقشت النقطة الأولى تكرار الصوت عند (العباس بن الأحنف)، وتناولت الثانية تكرار الاسم والفعل في ديوانه، وتناولت الثالثة تكرار الضمير، بينما جاءت الرابعة تناقش تكرار الجمل والعبارات في شعره.

- المبحث الثاني: ظاهرة الحذف في شعر (العباس بن الأحنف)، ودلالتها:

ولقد جاء هذا المبحث في أربع نقاط، كانت الأولى عن حذف الحرف في ديوان الشاعر، وتناولت الثانية حذف الاسم، بينما تناولت الثالثة حذف الفعل، وأما الرابعة فقد ناقشت حذف الجمل في شعر (العباس بن الأحنف).

ـ الخاتمة:

وتعرض لاهم النتائج التي توصل البحث إليها.

ـ قائمة المصادر والمراجع.

ـ الفهرس.

التمهيد

قبل الحديث عن ظاهرتي التكرار والحذف في شعر (العباس بن الأحنف) لابد لنا أولًا من الوقوف على بعض الأمور المهمة، وذلك مثل التعريف بالشاعر، ونضعه في إطاره الزمني، ومعرفة مكانته بين شعراء عصره، وهل كان مجيدًا في شعره أو لا؟ كذلك لابد لنا من الوقوف على معنى التكرار والحذف في اللغة والاصطلاح، وذلك لبيان المادة العلمية القائم عليها البحث، وما سيبنى عليه من نتائج، لذلك فكان من واجب التمهيد أن يقوم ببيان هذه الأمور.

أولًا: التعريف بالشاعر[1]:

هو أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة بن جَدَان بن كلدة بن جذيم بن شهاب بن سالم بن حية بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة،[2]، ينسب إلى بني حنيفة، وكان يفخر بذلك في أشعاره، ومن ذلك قوله[3]:

ولو كنتم ممن يُقاد لما وَنت مصاليتُ قومي من حنيفة أو عجلِ

يرجع أصل (العباس بن الأحنف) إلى عرب خرسان، غير أنه نشأ وتعلم في بغداد، وله فيها حكايات كثيرة وخاصة مع الخليفة (هارون الرشيد)، ومنها حين سأله الرشيد عن "أرق بيتٍ قالته العرب، فقال: قد أكثر الناس من بيت جميل يقول:

ألا ليتني أعمى أصم تقودني بثينة لا يخفى عليَّ كلامها

قال له (هارون): أنت والله أرق منه، حيث تقول:

طاف الهوى في عباد الله كلهم حتى إذا مر بي من بينهم وقفا

قال (العباس): أنت والله يا أمير المؤمنين أرق قولًا مني ومنه، حيث تقول:

---

(1) انظر ترجمة العباس بن الأحنف عند: الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد)، ت: بشار عواد معروف، ط١، ج١٤، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١م، ص: (٨) وما بعدها، وج١٦، ص: (٩) وما بعدها. وانظر أيضًا: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ت: إحسان عباس، (د.ط)، ج٣، (دار صادر ـ بيروت)، ١٩٧٢م، ص: (٢٠) وما بعدها.

(2) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٤، ص: (٨).

(3) العباس بن الأحنف: ديوان العباس بن الأحنف، ت: عاتكة الخزرجي، (د.ط)، (مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة)، ١٩٥٤م، ص: (٢٠٩).

أما يكفيكِ أنكِ تملكيني وأن الناس كلهم عبيدي

وأنك لو قطعت يدي ورجلي لقلت من الهوى أحسنت زيدي

فأعجب بقوله وضحك"[١].

ويُذكر أن (العباس بن الأحنف) كان رجلًا ظريفًا، جوادًا، كريمًا، وكان كيسًا مفوهًا، منطقيًا مطبوعًا، رقيق الحاشية، حلو النادرة، لطيف الطباع، حسن الشعر، مجيدًا في الغزل، وكان أكثر شعره في النسيب والغزل، ولم يقل في المديح والهجاء إلا شيئًا نزرًا[٢].

عُرف عن (العباس بن الأحنف) براعته في الغزل، فكان أشبه الناس بـ(عمر بن أبي ربيعة) الشاعر الأموي المعروف بالغزل، ولقد شهد له العلماء والأدباء والشعراء بقوة شاعريته، فنجد (ابن المعتز) مثلًا يقول فيه: "لو قيل: ما أحسن شعر تعرفه؟ لقلت: شعر العباس بن الأحنف"، وقال بعضهم: "العباس بن الأحنف أشعر أهل زمانه"، كذلك قال عنه (أبو بكر الوصلي): "ولم تزل العلماء تقدمه على كثيرٍ من المحدثين، وقد ندر له الشيء البارع جدًا"[٣].

توفي (العباس بن الأحنف) في البصرة، ودفن فيها، سنة اثنتين وتسعين ومائة من الهجرة (١٩٢هـ)، عن عمر يقرب على الستين، ولقد حدد بعض المؤرخين سنة وفاة (العباس بن الأحنف) بسنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة (١٩٣هـ)، وذلك اعتمادًا على رواية أثبتت حياة الرجل بعد موت (هارون الرشيد) المتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة، (١٩٣هـ)[٤].

ولقد خلف لنا (العباس بن الأحنف) ديوانًا من عيون الشعر العربي، تولى شرحه وتحقيقه (عاتكة الخزرجي)، ونشرته مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة، عام أربعة وخمسين وتسعمائة وألف (١٩٥٤م).

ظاهرتا التكرار والحذف:

أولا: ظاهرة التكرار:

التكرار من الظواهر اللغوية التي صاحبت الأدب العربي منذ عهوده الأولى، حيث نجده في الشعر والخطب الجاهلية، كما نجده في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أيضًا، وإذا بحثنا في

---

(١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٦، ص: (٩).

(٢) ينظر: ابن المعتز: طبقات الشعراء، ت: عبد الستار أحمد فراج، ط٣، (دار المعارف ـ القاهرة)، ١٩٧٦م، ص: (٢٥٣)، ينظر أيضًا: ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ت: إحسان عباس، ط١، ج٤، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م، ص: (١٤٨١)، ينظر أيضًا: ابن ماكزلا: الإكمال في رفع الارتياب، عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ت: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، ط١، ج٧، (مجلس دائرة المعارف الإسلامية ـ الهند)، ١٩٦٣م، ص: (٥٨).

(٣) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٤، ص: (٨)،

(٤) ينظر: ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج١٤، ص: (١٤٨١)، وانظر أيضًا: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٢، ص: (١٣٢)، وانظر أيضًا: الزركلي: الأعلام قاموس تراجم، ط١٥، ج٣، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ص: (٢٥٩).

أشعار العرب ونثرهم وجدنا ظاهرة التكرار تتخلل جميع الأجناس الأدبية المعروفة، مما جعلها ظاهرة تستحق الدرس والتمحيص.

١- التكرار في اللغة:

الكرُّ في اللغة هو الرجوع، "والكر مصدر كرَّ يَكُر كرًّا وكُرورًا وتَكرارًا. وكرَّ عنه بمعنى رجع، فيقال: رجل كرّار ومكر، وكذلك الفرس، ... والكرُّ: هو الرجوع على الشيء، ومنه التكرار"[١]، ويقال "كرَّ عليه مرورًا وتكرارًا أي عطف عنه ورجع، فهو كرَّار ومِكَرٌّ بكسر الميم"[٢].

ولقد ذكر (الزمخشري) لكلمة (الكرُّ) بعض المعاني التي استقاها من كلام العرب، دارت هذه المعاني في جملتها حول معنى واحد وهو معنى الإعادة أو الترديد، ومن ذلك قوله: "ناقة مكررة، وهي التي تحلب في اليوم مرتين... وهو صوت كالحشرجة"[٣].

٢- التكرار في الاصطلاح:

يعرف (ابن الأثير) التكرار بأنه "دلالة اللفظ على المعنى مرددًا"[٤]، ويعرفه أيضًا (القاضي الجرجاني) في كتابه (التعريفات) بأنه "عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد أخرى"[٥]، ونجد (السيوطي) يربط بين التكرار ومحاسن الفصاحة، فالتكرار عنده "أبلغ من التوكيد، وهو من محاسن الفصاحة"[٦].

ولعل أول من تناول مصطلح التكرار من وجهة نظر نقدية هو (ابن قتيبة) في كتابة (تأويل مشكل القرآن)، فقد تناول ظاهرة التكرار في القرآن بما يوافق كلام العرب، كذلك فقد أوضح (ابن قتيبة) الغرض من التكرار، وهو إما للتوكيد، أو للإفهام، أو لأشباع المعنى والاتساع في الالفاظ إذا كان معنويًا[٧].

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، ت: نخبة من العاملين بدار المعارف، (د.ط)، (دار المعارف ـ القاهرة)، (د.ت)، ص: (٣٨٥١)، مادة: (كرر).

(٢) الفيروزآبادي: القاموس المحيط، ت: محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، (مؤسسة الرسالة ـ بيروت)، ٢٠٠٥م، ص: (٤٦٩)، مادة: (كرر).

(٣) الزمخشري: أساس البلاغة، ط١، (المكتبة العصرية ـ بيروت)، ٢٠٠٣م، ص: (٧٢٦).

(٤) ابن الأثير: المثل السائر، ت: محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، ج٢، (المكتبة العصرية ـ بيروت)، ١٩٩٩م، ص: (١٤٦).

(٥) القاضي الجرجاني: التعريفات، ت: نصر الدين تونسي، ط١، (شركة القدس للتصوير ـ القاهرة)، ٢٠٠٧م، ص: (١١٣).

(٦) جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، ج٣، (المكتبة العصرية ـ بيروت)، ١٩٨٨م، ص: (١٩٩).

(٧) ينظر: ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، شرحه ونشره: السيد أحمد صقر، (د.ط)، المكتبة العلمية، ١٩٧٣م، ص: (٢٣٥ ـ ٢٤١).

ولقد فرق (أبو هلال العسكري) بين الإعادة والتكرار من حيث الفروق اللغوية بين كلٍ منهما، فالتكرار يقع على إعادة الشيء عدة مرات، والإعادة للمرة الواحدة[١]، والتكرار عند (أسامة بن منقذ) هو "معانٍ متقاربة في ألفاظ متناسبة بين شاعر وآخر"[٢].

ومن خلال استعراض أقوال القدماء من العلماء، يمكننا القول إن مصطلح التكرار جاء عندهم بمعنى متقارب، لا يخرج عن إعادة اللفظ أو المعنى للتنبيه، أو التأكيد، أو الاستعذاب.

كذلك قام المحدثين بالنظر في ظاهرة التكرار ووضعوا تعريفات لها، فقد عرف (علي الجندي) التكرار بأنه "دلالة اللفظ على المعنى مرددًا، لتأكيد غرض من أغراض الكلام المعروفة من مدح وهجاء ووعيد ورثاء"[٣]، ولقد استحدث (محمد صابر عبيد) أسماء لأشكال التكرار، حين قسم التكرار إلى: التكرار الاستهلالي، والتكرار الختامي، والتكرار المتدرج أو الهرمي، والتكرار الدائري، وتكرار اللازمة، والتكرار التراكمي[٤].

ولقد تعددت دراسات المحدثين في ظاهرة التكرار، مما يجعل من الصعب حصر جميع آرائهم وأقوالهم حوله، غير أن تلك الدراسات قد تناولت ظاهرة التكرار من ثلاثة جوانب[٥]، هي:

١-تتبع دلالة التكرار وفائدة استعماله في السياقات المختلفة.

٢-استنتاج أهم الأشكال والصور التي جاء فيها التكرار.

٣-إدخال التكرار ضمن دائرة المحسنات البديعية مما له من قدرة على تحسين المعنى، وإحداثه أثرًا موسيقيًّا يؤثر في الإيقاع.

ثانياً: ظاهرة الحذف:

لم تكن ظاهرة التكرار هي الظاهرة الوحيدة التي صاحبت كلام العرب منذ أيامهم الأولى، كذلك كانت ظاهرة الحذف أيضًا، حيث نجدها في كلام العرب وأيامهم وأشعارهم منذ الجاهلية إلى العصر الحديث.

---

(١) ينظر: أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، ت: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢م، ص: (٣٩).

(٢) أسامة بن منقذ: البديع في نقد الشعر، ت: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد، (د.ط)، (وزارة الثقافة والإرشاد ـ الجمهورية العربية المتحدة)، (د.ت)، ص: (١٩٢).

(٣) علي الجندي: البلاغة الغنية، ط٢، (مكتبة الأنجلو المصرية ـ مصر)، ١٩٦٦م، ص: (٢٠١).

(٤) ينظر: مهند أشتي: التكرار في شعر عبد الرحيم محمود، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، ص: (٧).

(٥) ينظر: هاجر عزيزي: التكرار في الأسلوبية التسلسلية (وظيفته البنائية والجمالية في شعر مجنون ليلي)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥م، ص: (٩).

١- الحذف في اللغة:

الحذف في اللغة الأخذ والقطع والإسقاط. ويقال حذفت من شَعْري ومن ذنب الدابة، أي أخذت. والحُذافة: ما حذفته من الأديم وغيره...، وحذفت رأسه بالسيف إذا ضربته فقطعت منه قطعة، وحذفُ الشيء إسقاطه[١].

٢- الحذف اصطلاحًا:

أما الحذف في الاصطلاح فقد عرفه (الزركشي) في كتابه بأنه "إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل"[٢]، ونجد بعض العلماء القدامى يطلقون لفظ الحذف على الإضمار، فمثلًا يقول (أبو حيان التوحيدي) تعليقًا على كلام لـ(ابن عطية) وقد ذكر المضمر: "يعني بالمضمر المحذوف، وهو موجود في اصطلاح النحويين، أعني أن يسمى الحذف إضمارًا"[٣]، كذلك يحكم (ابن جني) على المضمر بالمحذوف، في تعليقه على أحد الشواهد الشعرية، فيقول: "وخبر كان المضمر محذوف معها"[٤]، فهو يطلق لفظ المضمر على المحذوف أيضًا، والحق أن الكتب النحوية التي تستخدم الحذف بمعنى الإضمار والإضمار بمعنى الحذف كثيرة، ولا داعي لإحصائها.

ومن العلماء من ميز بين الحذف والأضمار، فقد ذهب بعضهم إلى أن الحذف هو "إسقاط الشيء لفظًا ومعنى، والإضمار: إسقاط الشيء لفظًا لا معنى"[٥]، أي أن الحذف هو "ما تُرك ذكره من اللفظ والنية كقولك: (أعطيت زيدًا)، والإضمار ما تُرك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية"[٦].

ومن خلال البحث في كتب العلماء واللغويين عن الفرق بين الحذف والإضمار يمكننا القول إن الحذف يرتبط باللفظ أكثر من المعنى، أما الإضمار فهو يرتبط بالمعنى أكثر من اللفظ، وفي

---

(١) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ت: إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، (د.ط)، ج٣، سلسة المعاجم والفهارس، (د.ت)، ص: (٢٠١). ينظر أيضًا: ابن فارس: مجمل اللغة، ت: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، ج١، (مؤسسة الرسالة ـ بيروت)، (د،ت)، ص: (٢٤٤). انظر أيضًا: الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، ج٤، (دار العلم للملايين ـ بيروت)، ١٩٩٠م، ص: (١٣٤١). انظر أيضًا: ابن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، ت: رمزي منير بعلبكي، ط١، ج١، (دار العلم للملايين ـ بيروت)، ١٩٨٧م، ص: (٥٠٨). انظر أيضًا: ابن منظور: لسان العرب، ج٩، ص: (٣٩)، مادة (حذف). انظر أيضًا: الزمخشري: أساس البلاغة، ج١، ص: (١٧٧).

(٢) بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، ج٣، (دار التراث ـ القاهرة)، (د.ت)، ص: (١٠٢).

(٣) أبو حيان التوحيدي: البحر المحيط، ت: عادل أحمد وعلي معوض، ط١، ج٢، (دار الكتب العلمية ـ بيروت)، ١٩٩٣م، ص: (٨٢).

(٤) ابن جني، الخصائص، ت:محمد علي النجار، (د.ط)، ج٢،(دار الكتب المصرية ـ القاهرة)، (د.ت)، ص:٣٧٧

(٥) ابن موسى الحسيني القرمي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ت: عدنان درويش ومحمد المصري، (د.ط)، (مؤسسة الرسالة ـ بيروت)، (د.ت)، ص: (٣٨٤).

(٦) المصدر نفسه، ص: (٣٨٤).

الإضمار يكون التقدير واجبًا، أما في الحذف فهو غير واجب، وبذلك يكون لكل منهما سمة تميزه عن الآخر[١].

ثالثاً: شروط الحذف:

يذكر (ابن هشام) في كتابه (مغني اللبيب) أن للحذف عدة شروط، وهي[٢]:

١- وجود دليل على المحذوف، سواء أكان هذا الدليل لفظيًّا أو حاليًّا، وذلك مثل قول الله تعالى: "وَقِيلَ لِلَذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا"[٣]، أي: أنزل ربنا خيرًا، والدليل هنا دليل لفظي.

٢- ألا يكون المحذوف كالجزء من المحذوف منه، فلا يجوز مثلًا حذف الفاعل ولا نائبه.

٣- ألا يكون مؤكدًا، لأن التوكيد يعمل على تقوية الاسم السابق، والحذف يتنافى مع ذلك.

٤- الايؤدي الحذف إلى اختصار المختَصَر، فلا يجوز أن نحذف اسم الفعل دون معموله.

٥- ألا يكون المحذوف عِوَضًا عن شيء، لأن وظيفة العوض التعويض عن محذوف.

٦- ألا يكون عاملًا ضعيفًا لا يمكن الاستغناء عنه.

٧- ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه.

٨- ألا يؤدي إلى إعمال العامل الضعيف، مع إمكان إعمال القوي.

وخلاصة القول، إنّ ظاهرتي التكرار والحذف من الظواهر اللغوية التي تناولها العديد من الباحثين بالدرس والتمحيص، ولكل منهما شروط وأقسام وأنواع ستتضح في الصفحات القادمة من خلال دراستهما في شعر (العباس بن الأحنف).

المبحث الأول

ظاهرة التكرار في شعر (العباس بن الأحنف) ودلالتها

تعددت الأشكال التي جاء عليها التكرار في اللغة، واتسعت لتمثل أنواع كثيرة، وفيما يأتي عرض لهذه الأشكال والوقوف عليها في شعر (العباس بن الأحنف).

أولًا: تكرار الصوت:

الصوت هو أصغر وحدة لغوية غير قابلة للتحليل، فهو العنصر الأول الذي تتشكل منه اللغة، وهو المادة الخام التي تتكون منها الكلمات والجمل[٤]، ولقد عرفه (ابن جني) بقوله: "الصوت عارض

---

(١) ينظر: جهاد عبد الحليم محمد العملية، الحذف في شعر العباس بن الأحنف دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير، برنامج اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، ٢٠١٧م، ص: (٩).

(٢) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ت: مازن مبارك وحمد علي حمد الله، ط١، ج١، (دار الفكر ـ دمشق)، ١٩٦٤م، ص: (٧٨٩) وما بعدها.

(٣) سورة النحل، الآية: (٣٠).

(٤) ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ط٢، (عالم الكتب ـ القاهرة)، ١٩٩٧م، ص: (٤٠١).

عارض يخرج مع النفس، مستطيلًا متصًلا حتى يعرض له في الحلق أو الفم أو الشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا"[١].

وللصوت علاقة وثيقة بالمعنى، فهو جزء من الدلالة عليه، ولقد تعرض (ابن جني) لهذه القضية بقوله "ومن ذلك قولهم خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء... وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس، نحو: قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك، فاختار الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس، حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث"[٢].

ولقد التفت الشعراء إلى ظاهرة التكرار، وما تحدثه هذه الظاهرة من أثر على المعنى والإيقاع، فقاموا بتوظيف هذه الظاهرة من خلال إعادة بعض الوحدات الصوتية التي تُغني الجانب التعبيري، وتحقق الجانب الإيقاعي، وكان من بين هؤلاء الشعراء (العباس بن الأحنف)، فقد أفاد من توظيف تكرار الأصوات، حتى يحقق الانسجام المعنوي بين الأبيات، ويصل بالإيقاع الشعري إلى أعلى مدى، ومن ذلك قوله على بحر (السريع)[٣]:

قد رق أعدائي لما حلَّ بي فليت أحبابي كأعدائي

أمَّلتُ بالهجران لي راحةً من جمرات بين أحشائي

فازداد جهدي وبلائي بها أنا الذي استشفيت بالداء

وبالنظر في هذه الأبيات نجد أن الشاعر يعاني من آلام الفراق، حيث رقَّ له العدو وأشفق على حاله، ولم يرق الحبيب، وقد كان الشاعر يظن أن في الفراق راحة فإذا بآلامه تزداد، ولقد استطاع الشاعر التعبير عن هذه المعاني من خلال توظيف الأصوات داخل الأبيات، وتكرارها، حيث نلاحظ تكرار حرف الهمزة مثلًا إحدى عشرة مرة في هذه الأبيات، مما يعمل على تعميق الإحساس بالفراق، ومن أبرز ما يلاحظ على هذه الأبيات تكرار أصوات المد حيث تكرر حرف الألف سبع عشرة مرة، بينما تكرر حرف الياء إحدى عشرة مرة، ومن المعروف أن تكرار المد يبعث على الإحساس بمدى تألم الشاعر نتيجة الفراق، وذلك لما يحدثه حرف المد من صوت يشبه صوت الأنين، مما أدى إلى تعميق الإحساس بالمعنى.

ومن ذلك أيضًا قوله[٤]:

ودع التطير كم وكم متطير يجري تطيره بأيمن طائر

ولكم نرى قلبين مختلفين من نفسين قد نعما بعيشٍ ناضر

---

(١) ابن جني: سر صناعة الإعراب، ت: مصطفى السقا وآخرون، ط١، ج٤، (مطبعة مصطفى الحلبي وألاده ـ مصر)، ١٩٥٤م، ص: (٦).

(٢) ابن جني: الخصائص، ج٢، ص: (١٥٧،١٥٨).

(٣) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (١٠).

(٤) ديوان العباس بن الأحنف ، ص: (١٤٣).

نلاحظ في هذه الأبيات كثرة تكرار حرف الراء، حيث تكرر في هذين البيتين سبع مرات، وهو حرف تكراري، كذلك نجد الشاعر قد أكثر من تكرار صوت الطاء والتاء، والطاء من الحروف المجهورة، مما عمل على قوة المعنى المراد وجزالته.

ومما يلاحظ على هذه الأبيات أيضًا كثرة تكرار (كم) الخبرية، حيث نجدها قد تكررت في هذين البيتين ثلاث مرات، وذلك يفيد التكثير، مما عمل على زيادة المعنى الذي قصده الشاعر، كذلك يلاحظ على هذين البيتين استخدام واو العطف في البيتين، وهي ظاهرة نجدها منتشرة في الديوان كله، مما يضمن للنص بقاءه في الذاكرة وسهولة استرجاعه.

ونجد ظاهرة تكرار الصوت منتشرة في ديوان (العباس بن الأحنف)، مما أدى إلى تحقق ظاهرة أخرى في الديوان، وهي تختص بالجانب الموسيقي، فقد أدى تكرار الأصوات داخل الديوان إلى تكثيف المعنى والإيقاع معًا.

ثانيًا: تكرار الاسم والفعل:

١- تكرار الاسم:

الاسم هو الكلمة الدالة على معنى في ذاتها، ولا تقترن بزمن،[١]، وتكرار الأسماء في الأبيات لا يكون اعتباطًا، وإنما يأتي لغرض دلالي، فالشاعر يعيد صياغة الصورة من خلال توظيف التكرار، ومنه تكرار الأسماء، ولكل كلمة دلالتها ووظيفتها داخل النص، فإذا تكررت هذه الكلمة لفتت الانتباه إليها، وأدت وظيفتها التي جاءت من أجلها، ومن ثم نجد أنفسنا أمام ظاهرة من ظواهر التكثيف الدلالي للكلمات[٢].

ولقد أكثر (العباس بن الأحنف) من توظيفه لتكرار الأسماء داخل الديوان، ومن ذلك قوله[٣]:

لعمري لقد كذب الزاعمون أن القلوب تجازي القلوبا
ولو كان حقًا كما يزعمون لما كان يجفو حبيب حبيبا
وكيف يكون كما اشتهي حبيب يرى حسناتي ذنوبا؟
ولم أر مثلك في العالمين نصفًا كثيبًا ونصفًا قضيبا
وأنك لو تطئين التراب لكان التراب من الطيب طيبا

ومن خلال النظر إلى هذه الأبيات نجد الشاعر قد عمل على تكثيف المعنى المراد من خلال توظيف ظاهرة التكرار، حيث تبرز العديد من الأسماء المكررة في الأبيات، وهي: (القلوب، حبيب، نصفًا، التراب)، ومما نلاحظه على هذه الكلمات المكررة أنها من الكلمات التي ترد على ألسنة

---

(١) ينظر: عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، ط٧، (دار الشروق ـ القاهرة)، ١٩٨٠م، ص: (٩).

(٢) ينظر: عبد القادر علي زروقي: أساليب التكرار في ديوان (سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا) لمحمود درويش مقاربة أسلوبية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١١م، ٢٠١٢م، ص: (٩٢).

(٣) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (١٠).

العاشقين بكثرة، ماعدا الكلمة الأخيرة، وتكرار هذه الكلمات يؤدي إلى تأكيد عاطفة الحب عند الشاعر، وهو المعنى الذي ألح عليه الشاعر في الأبيات.

كذلك نجد في البيت الأخير تكرارًا لكلمة (الطيب)، وهو تكرار للفظ دون المعنى فكلمة (طيب) الأولى بمعنى الحُسن، أم الثانيو فهي بمعنى المسك، وبينهما جناس.

ومن ذلك أيضًا قوله[١]:

أقول للدار إذا طال الوقوف بها بعد الكلال وماء العين مدرار
يا دار هل تفقهين القول عن أحد أم ليس إن قال يغني عنه إكثار
يا دار إن غزالًا فيك برح بي لله درك ما تحوين يا دار
الدار تملكني ويحي وصاحبها قلبي مليكان رب الدار والدار
يا دار لولا غزال فيك علقني ما كان لي فيك إقبال وإدبار
ما زلت أشكو إليها حب ساكنها حتى رأيت بناء الدار ينهار

ولقد تكرر ذكر الدار في هذه الأبيات ثمان مرات، وذلك إن دل فإنما يدل على مكانة هذه الدار في قلب الشاعر، والحقيقة أن الدار في ذاتها ليس لها قيمة في قلب الشاعر، وإنما اكتسبت الدار قيمتها من كونها دار محبوبته، فهي تعيش فيها، وهي موطن أسرارها، ومحل طفولتها وصباها، ومن هنا اكتسبت الدار قيمتها في قلب الشاعر.

ونلاحظ في هذه الأبيات ظهور سمة أخرى، وهي سمة رد العجز على الصدر، وهي تنتج عن التكرار، وتعطي جرسًا موسيقيًّا يجذب أذن السامع.

٢- **تكرار الفعل:**

الفعل هو الكلمة التي تدل على معنى في نفسها، ومقترنة بزمن، والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الماضي والمضارع والأمر[٢]: ونجد (العباس بن الأحنف) يكثر من تكرار الأفعال في ديوانه، ومن ذلك قوله[٣]:

أبكي إذا سخطتْ حتى إذا رضيتْ بكيت عند الرضا من خشية الغضب
أتوب من سخطها خوفًا إذا سخطتْ فإن سخطت تمادت ثم لم تتب
فالحزن إن سخطتْ والخوف إن رضيتْ أن لا يتم الرضا فالقلب في تعب

حيث يقوم الشاعر في هذه الأبيات بتكرار أربعة أفعال، هي: (أبكي . سخطت . رضيت . أتوب)، وكان أبرز هذه الأفعال الفعل (سخطت) حيث تكرر في هذه الأبيات أربع مرات، بينما تكررت الأفعال الثلاثة الأخرى مرتين لكل فعل، فمن خلال تكرار هذا الفعل استطاع الشاعر التعبير عن ما

---

(١) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (١٠٩).

(٢) ينظر: عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، ص: (١٦).

(٣) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (٤٠).

يدور في نفسه، فقد عمل تكرار الفعل (سخطت) على بيان أثر هذا السخط في نفس الشاعر، مما عمل على تعميق المعنى.

كذلك نجد الشاعر قد التفت إلى ضرورة موافقة نوع الفعل مع المعنى المذكور، ويظهر ذلك من خلال استخدامه لفعل الباء بصيغة الماضي مرة وصيغة المضارع مرة أخرى، فهو يستخدم المضارع في حالة سخط حبيبته، ويستخدم الماضي في حالة رضاها، ومن المعروف أن المضارع يفيد التجدد والاستمرار، أما الماضي فهو يفيد الثبوت والتحقق، فكأن الشاعر من خلال اختياره لنوع الأفعال على ما جاءت عليه أراد ان يقول أن بكاءه يكون مستمرًا متجددًا، إذا سخطتْ حبيبته، وهو ثابت متحقق حتى في حالة الرضا وذلك ما أتعب قلبه.

كذلك نجد سمة أخرى في هذه الأبيات تُظهر ملكة (العباس بن الأحنف) اللغوية والشعرية، وهي ظاهرة العدول عن الفعل إلى الاسم، حيث يبدأ الشاعر البيت الأول والثاني بفعل في شطريهما الأول والثاني، ثم يأتي إلى البيت الثالث فيعدل عن الفعل إلى الاسم، وذلك لهدف دلالي، حيث استخدام الحزن في حالة السخط، والخوف في حالة الرضا، وهو بهذا أراد أن يقول إن الحزن يظل ملازمًا له في حالة سخطها، وإذا رضيت لازمه الخوف لا يفارقه، وذلك من أسباب تعب قلبه.

ومن صور تكرار الأفعال في الديوان أيضًا، قول (العباس بن الأحنف)[1]:

إذا جاءني منها الكتاب بعتبها خلوت بنفسي حيث كنت من الأرض

وأبكي لنفسي رحمة من عتابها ويبكي من الهجران بعضي على بعضي

وإني لأخشاها مسيئًا ومحسنًا وأقضي على نفسي لها بالذي تقضي

حيث تكرر في هذه الأبيات مجموعة من الأفعال جاءت في صورة ثنائيات، وهي: (أبكي ويبكي)، و(أقضي وتقضي)، ولقد أدى تكرار الأفعال في هذه الأبيات إلى تأكيد معنى البكاء، والقضاء، كذلك تجمع هذه الأبيات بين ظاهرة تكرار الأفعال والأسماء، حيث نجد الشاعر يكرر كلمة (نفسي) في الأبيات ثلاث مرات، مما يدل على خصوصية المشاعر وصدقها.

كذلك يظهر التكرار في قوله: "ويبكي من الهجران بعضي على بعضي"، ولكنه تكرار للفظ دون المعنى، فالبعض الأولى بمعنى الأجزء، والثانية بمعنى الحال، وبينهما جناس.

ومن السمات البارزة أيضًا في الأبيات ظاهرة رد العجز على الصدر، وهي سمة تتخلل معظم الديوان، حيث كان الشاعر مولعًا بهذه الظاهرة؛ لما لها من أثر على المعنى والأيقاع الشعري.

ثالثًا: تكرار الضمير:

للضمير وظيفة أسلوبية ودلالية داخل النص الشعري، وذلك لأنه يعمل على إنتاج دلالة معينة، من خلال رد هذا الضمير إلى مرجعه الأصلي، أو تقديره[2]، مما يوسع دلالة القصيدة، ويضيف إليها

([1]) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (١٦٧).

([2]) ينظر: محمد عبد المطلب: قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، (د.ط)، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة)، ١٩٩٥م، ص: (١٤٤).

معـانٍ مختلفـة، وللضـمائر أشـكال مختلفـة، منهـا الظـاهر والمسـتتر، ولقـد تعامـل (العبـاس بـن الأحنـف) مع هذه الضمائر بكل أشكالها، كضمير المتكلم، والمخاطب والغائب.

١- ضمير المتكلم:

ومن ذلك قوله[١]:

فلو أنَّ مـا أبكـي لبلوي وراءها سكونٌ لقلبي لم أُفِضْ عبرتي سكبا
ولكـنـما أبـكـي لـجـهـدٍ مـبُـرْحٍ مداه إذا قصَّرتُ أن أسكن التربـا
تبرأتِ مـما بـي وأنـت حبيبة وعوفيت مما شفني فاحمدي الربا
ولو ذقتِ ما ألقى وخامرك الأذى لسَّركِ أن أهدا وأن لا أرى كربـا

فهـذه الأبيـات تحتـوي علـى عـدد كبيـر مـن ضـمائر المـتكلم، ويظهـر ذلـك مـن خـلال تقـدير الضـمير أنـا فـي: لقلبـي (أنـا)، أفضـي (أنـا)، عبرتـي (أنـا)، أبكـي (أنـا)، قصـرت (أنـا)، أسـكن (أنـا)، بـي (أنـا)، شـفني (أنـا)، ألقـى (أنـا)، أهـدا (أنـا)، أرى (أنـا)، وبـذلك نـرى أن الضـمير (أنـا) قـد تكـرر فـي أربعـة أبيـات حـوالي إحـدى عشـرة مـرة، ممـا يعمـل علـى تعميـق المعنـى، فالشـاعر فـي هـذه الأبيـات يحـاول أن يصـف تبـاريح قلبه وحاله، فأكثر من استخدام ضمير المتكلم (أنا) ليضفي على آلامه مزيدًا من الخصوصية.

٢- ضمير المخاطب:

كـذلك نجـد (العبـاس بـن الأحنـف) يحسـن توظيـف تكـرار ضـمائر المخاطـب فـي ديوانـه، ومـن ذلـك قوله[٢]:

نصيري الله منكِ إذا اعتديتِ وقد عذَّبتِ قلبي إذ جفوتِ
فـإن يـكُ ذا مـغايظةً لحقدٍ فقد والله يا أملي اشـتفيتِ
قضى بالسِّلِّ حبك في عظامي وصيرني هواكِ كما اشتهيتِ
فلـو شـاء الـذي بكم ابتلاني لعجَّل راحتي منكم بموتـي

حيـث يقـوم الشـاعر بتوظيـف مجموعـة مـن ضـمائر الخطـاب فـي هـذه الأبيـات، وذلـك مثـل كـاف المخاطـب الموجودة فـي قولـه: (منـكِ . حبـكِ . هواكِ . بكـم . منكم)، كـذلك يوظـف الشـاعر الضـمير المستتر (أنـتِ) مـع الأفعـال الآتيـة : (اعتديتِ . عذبتِ . جفوتِ . اشتفيتِ . اشتهيتِ)، وتكرار ضـمير المخاطـب يعمـل علـى توسـيع دلالـة الأبيـات، فكـأن الحبيبـة حاضـرة بشخصـها أمـام الشـاعر وهـو يشـكو إليهـا جـراء مـا فعلـت، ممـا يزيـد المعنـى رقـة وجمـالًا، كـذلك فهـو يضـفي عليـه قيمـة تفاعليـة تجعـل الكـلام ينساب إلى المتلقي، مما يعمل على جذب الانتباه وإثارة العاطفة.

---

(١) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (١١).

(٢) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (٦٥).

٣- ضمير الغائب:

ومن صور تكرار ضمير الغائب وحسن توظيفه قوله[١]:

في مجلس غيب عنه العدا تَقْصر عما كان فيه صفات
جاءت تمشَّى بعد ليانها في نسوة يمشين مستخفيات
جلسن يسمعن أحاديثنا ونحن نشكو الكُرب الداخلات
وهن يبكين لنا رحمة سقيًا لتلك الأعين الباكيات
جارية في حسب باذخٍ ماجدة الآباء والأمهات
سقتنى الريق بفيها فيا طيبًا له من فم تلك الفتاة

حيث نجد ضمير الغائب لدينا في هاء الضمير الموجودة في: (عنه . فيه . ليانها . بفيها)، وفي الضمير (هن)، وفي الضمائر المستترة التي جاءت مع الأفعال (جاءت (هي)، تمشى (هي)، يمشين (هن)، جلسن (هن)، يسمعن (هن)، سقتني (هي)، ولا شك أن تكرار صور الضمير في هذه الأبيات يوحي بصدق تمثل الموقف.

ولقد نوع (العباس بن الأحنف) من استخدام الضمائر داخل الديوان، كذلك فقد وظف تكرار الضمائر في الديوان بما يتناسب مع المعنى، مما انعكس ذلك على المعنى.

رابعًا: تكرار الجمل والعبارات:

وذلك حيث يختار الشاعر جملة معينة ويكررها داخل النص، فيكتسب النص بذلك دلالة إيحائية، وقد تسيطر حالة شعورية على الشاعر، فتجعله يغرق في تكرار العبارات لتستوعب تلك العبارات الدفقات الشعورية المسيطرة على الشاعر.

ولتكرار العبارات داخل النص الشعري صور كثيرة، فقد تأتي العبارات متتابعة، وقد تتكرر العبارة في بداية كل مقطع جديد، أو في نهايته، أو في بداية كل مقطع ونهايته، وقد تتكرر الجمل في بداية القصيدة ونهايتها فقط.

ولقد وظف (العباس بن الأحنف) العبارات والجمل في شعره، ومن ذلك قوله[٢]:

يا فوز يفديكِ خلق الله كلهم طوعًا وكرهًا على صغر وتصغيرِ
يا فوز لولاك لم انفك من طرب آوي إلى آناتٍ كالدمى حور
يا فوز أهلك لاموني فقلت لهم أدوا فؤادي أدعكم غير مزجور
يا أهل فوز أمالي عندكم فرج؟ ويلي! ولا راحة عن طول تعزيزي
يا أهل فوز ادفنوني بين دوركم نفسي الفداء لتلك الدور من دور

---

(١) المصدر نفسه، ص: (٦٧).

(٢) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (١١٤).

حيث يكثر الشاعر في هذه الأبيات من استخدام أساليب النداء، وهي سمة ظاهرة في الديوان كله، وتكرار استخدام أسلوب النداء في هذه الأبيات أضفى عليها روحًا تشبه روح المناجاة، حيث أفضى الشاعر إلى محبوبته وأهلها ببعض ما في قلبه، وفيها إيحاء بمدى تألم الشاعر وعذابه.

ومن ذلك أيضًا قوله[١]:

يا موقد النار بالهندي والغار هيجت لي حزنًا يا موقد النار

بين الرصافة والميدان أرقبها شبت لغانية بيضاء معطار

وفيها دلالة على مدى ألمه وعذابه، وكأن هذه النار الموقدة إنما توقد داخل قلبه، كما نلاحظ في هذه الأبيات سمة إيقاعية أخرى، وهي رد العجز على الصدر، وذلك من خلال تكرار عبارة (يا موقد النار) في الشطرين الأول والثاني، مما عمل جعل البيت أكثر تماسكًا، واشتراك المتلقي مع الشاعر في القصيدة عن طريق توقع القافية، مما عمل على جذب الذهن، وإحداث جرسًا موسيقيًا انعكس على الإيقاع العام للقصيدة.

المبحث الثاني

ظاهرة الحذف في شعر (العباس بن الأحنف) ودلالتها

تتعدد الأشكال التي أتت عليها ظاهرة الحذف في كلام العرب عامة، وفي ديوان (العباس بن الأحنف) خاصة، وفيما يلي عرض لهذه الأشكال وكيفية توظيف الشاعر لها.

أولًا: حذف الحرف:

من أشكال حذف الحرف عند (العباس بن الأحنف):

١- حذف حرف الجر:

ومن ذلك قوله[٢]:

لكن رأيتك قد مللت زيارتي فعلمت أن دواءك الهجران

ويتمثل الحذف هنا في حذف حرف الجر، ونصب الظاهر على نزع الخافض، فالأصل في البيت "مللت من زيارتي"، والأصل في الفعل أن يتعدى بحرف جر، فقد جاء في لسان العرب: مِلتُ الشيء ومللتُ منه بمعنى سئمته[٣]، فهو يتعدى بنفسه تارة، وبحرف الجر تارة أخرى، والأصل تعديه بحرف الجر.

ولا أظن أن الشاعر قد قام بحذف حرف الجر (من) لإقامة الوزن واستقامته فقط، فلو كان كذلك لاستطاع أن يأتي بكلمة أخرى، أو يطرق بابًا آخر للمعنى، ولكن الشاعر قد حذف حرف الجر لغرض دلالي، فحذف حرف الجر (من) بين الفعل (مللتِ) وكلمة (زيارتي)، ومجيء الاسم بعد الفعل

---

(١) المصدر نفسه، ص: (١١٠).

(٢) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (٢٧٥).

(٣) ينظر: ابن منظور: لسان العرب، ج١١، ص: (٦٢٩)، مادة: (ملل).

مباشرة يوحي بضيق الحبيبة من الزيارة، وشدة سأمها منها، وهو معنى لم نكن نشعر به إذا فصل حرف الجر بين الاسم والفعل.

ومن ذلك أيضًا قوله[١]:

فإن قال أهلي ما الذي جئتم به وقد يُحسن التعليل كل أريبِ

فقولوا لهم جئناه من ماء زمزم لنشفيه من داءٍ بـــه بـــذنوب

فالحرف المحذوف هنا هو (أن) التي تنصب الفعل المضارع، وقد حذفت بعد لام التعليل، وذلك في قوله: (لنشفيه)، ولا يخفى ما في الحذف هنا من غرض دلالي ينعكس على المعنى، فقد قام الشاعر بحذف (أن) ومجيء الفعل المضارع بعد اللام مباشرة لإبراز السبب وعدم تأجيله، وكأن أصحاب الشاعر يحرصون على إتيانه بماء زمزم في أقرب وقت، كي يُشفى مما حل به، وكأن الشاعر أراد أن يصور أن الماء سيشفيه بمجرد أن يشربه، لذلك فهو يحث أصحابه على الإسراع.

ومن ذلك أيضًا قوله[٢]:

خليلي ما للعاشقين قلوب ولا للعيون الناظرات ذنوب

إذ قام الشاعر هنا بحذف حرف النداء (يا) قبل الاسم المضاف فالأصل قوله: "يا خليلي"، ولا شك أن حذف حرف النداء يدل على قرب الشاعر من المنادى، وقد عمل ذلك على الإتيان بالمعنى في أحسن صوره، فحالة القرب التي يوحي بها حذف حرف النداء تتناسب مع ما جاء بعدها في حالة البوح والشكوى، وبذلك نرى كيف استطاع (العباس بن الأحنف) أن يرفع من إيحاء الدلالة من خلال استخدامه لظاهرة الحذف.

ثانيًا: حذف الاسم:

قد يُحذف الاسم في اللغة وجوبًا او جوازًا في بعض التراكيب اللغوية، منها، حذف المنادى، او حذف الظرف، أو حذف المضاف والمضاف إليه، أو حذف المبتدأ أو الخبر، أو حذف خبر النواسخ، وغيرها من التراكيب التي تأتي معها ظاهرة الحذف، ولقد ورد في ديوان (العباس بن الأحنف) هذا النوع من الحذف، ومن ذلك قوله [٣]:

لعمري لقد كذب الزاعمون أن القلوب تجازي القلوبا

والتقدير: "لعمري قسم"، فالمحذوف هنا هو الخبر، القرينة على ذلك صيغة القسم الصريح (لعمري)، وهو حذف يعمل على تأكيد المعنى وتقوية القسم الذي يأتي في مقابل كذب الزاعمون في أقوالهم.

ومن ذلك أيضًا قوله[٤]:

أخلفتِ يا سيدتي وعدي نعم، وقد غُيِّرت من بعدي

---

(١) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (٩).

(٢) ديوان العباس بن الأحنف ، ص: (٥٠).

(٣) المصدر نفسه، ص: (١٢٩).

(٤) المصدر نفسه ، ص: (٩٣).

وها أنا من بعدكم لم أزل فـــــي دولة الأحزان والوجد

أي: غيركم شيء بعدي، والحذف هنا للفاعل، ولقد حذف (العباس بن الأحنف) الفاعل في ذلك السياق للجهل به، واحتمال تأويلة إلى أسماء كثيرة، فمن المحتمل أن يكون الذي غير حبيبته شيئًا واحدًا أو مجموعة من الأشياء مجتمعة، وهو بهذه الصيغة كأنه يريد أن يستنطق محبوبته لتبيح عن ذلك الشيء الذي غيرها بعده، وجعلها تخلف موعده، مما أسكنه دولة الأحزان والوجد.

ومن مواضع حذف الاسم أيضًا عند (العباس بن الأحنف) كذلك قوله:[١]

قلبي وقلبك بدعة خُلِقا يتجاذبان بصادق الحـــــب

يتهاديان هويّ سيتركـنا أحدوثة في الشرق والمغرب

والحذف هنا في باب حذف المضاف، والتقدير: (أحدوثة على ألسنة أهل الشرق، وألسنة أهل العرب)، والحذف هنا على تقدير اسمين، والحذف في هذا الباب يفيد الإيجاز، مما يرفع بالبيت إلى درجات البلاغة، فلا شك أنه لو ذكر المحذوف في ذلك البيت لكان ضربًا من الحشو والتطويل في غير موضعه، وهو ما يتنافى مع البلاغة.

ثالثًا: حذف الفعل:

من أشكال حذف الفعل في اللغة أن يُحذف الفعل وحده، أو يحذف مع فاعله، فإذا حذف الفعل مع فاعله صار ذلك حذفًا للجملة[٢]، لذلك فهو لا يدخل معنا ضمن هذه النقطة، أما حذف الفعل وحده فهو مناط الدرس في الأسطر القادمة.

وفي ديوان (العباس بن الأحنف) نجد هذا النوع من الحذف (حذف الفعل وحده)، ومن ذلك قوله[٣]:

القول واشٍ ظالم أقصيتني نفسي فداؤك أم لذنب واحدِ

فالحذف هنا في الشطر الأول في قوله: "القول واشٍ ظالم أقصيتني"، وهو من باب حذف الفعل بعد همزة الاستفهام، وذلك لأن همزة الاستفهام يغلب عليها دخولها على الأفعال، فالغالب فيها "أن تدخل على الأفعال، وإنما لم يجب دخولها على الأفعال كباقي أخواتها لأنها أم الباب، وهم يتوسعون في أمهات الأبواب ما لم يتوسعوا في غيرها[٤].

ولا شك أن الحذف هنا لم يأتِ لغرض نحوي فقط، فقد عمل الحذف في ذلك الموضع على تقوية المعنى المراد الذي أراده الشاعر، فمن المعروف أن مجيء الفعل بعد همزة الاستفهام يؤدي إلى

---

(١) ديوان العباس بن الأحنف: ص: (٤٩).

(٢) ينظر: ابن جني: الخصائص، ج٢، ص: (٣٨١).

(٣) ديوان العباس بن الاحنف، ص: (٩٣).

(٤) ابن عبد الله الأزهري: شرح التصريح على التوضيح، ت: محمد باسل عيون السود، ط١، ج١، (دار الكتب العلمية ـ بيروت)، ٢٠٠٠م، ص: (٤٤٨). ينظر أيضًا: الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ت: (محمد محيي الدين عبد الحميد)، (د.ط)، ج١، (دار الكتاب العربي ـ بيروت), (د، ت)، ص: (٤٣٢).

تكرار الفعل مرتين، والتقدير: "أأقصيتني لقول واشٍ ظالم أقصيتني"، وتكرار الفعل في الشطر الأول مرتين يعمل على تقوية المعنى وتأكيده، فالشاعر يستنكر على محبوبته إقصائه بسبب قول واشٍ ظالم.

ومن ذلك أيضًا قوله[1]:

ألا رجلًا يبكي لشجو أبي الفضل بعبرة عينٍ دمعها واكف الجسَّلِ؟

كفى حزنًا أني وفوزًا ببلدة مقيمان في غير اجتماع من الشمل

والتقدير هنا: (ألا يبكي رجل يبكي)، وهو استفهام استنكاري، حيث يستنكر الشاعر عدم وجود رجل واحد يشعر بمصابه، فيبكي عليه بكاءً شديدًا، وتكرار فعل البكاء هنا يعمل على تأكيد الصورة التي توحي بسوء حال الشاعر مما جعله يستحق البكاء عليه، وهي صورة تثير مشاعر المتلقي، وتكسب تعاطفه مع الشاعر.

رابعًا: حذف الجمل:

إن الناظر في ديوان (العباس بن الأحنف) يرى أنه قد أكثر من حذف الجمل في مواطن كثيرة، ومن ذلك قوله:[2]

ألا اعتب فديتك يا مُذنبُ فقد جئت ابكي وأستعتبُ

وإلا تحملت عنك الذنوبَ وأقررتُ أني أنا المُذنبُ

والتقدير: وإلا تعتب تحملت عنك الذنوب، فالحذف هنا واقع في باب حذف جملة الشرط بعد إلا، هو كثير في شعر (العباس بن الأحنف) مما لا يدعو إلى حصره، وقد أسهم الحذف في هذا البيت في تحقيق الإيجاز الذي يؤدي بدوره إلى تحقق البلاغة في البيت، كذلك يعمل على إثارة ذهن المتلقي، وجذب انتباهه، وهو أمر يصعب الوصول إليه دون استخدام الحذف.

ومن أمثلة حذف الجمل في الديوان أيضًا قوله:[3]

لئن كان شهر الصوم للناس رحمة لقد حل بي فيه البلاء المبَرّحُ

لعمري لئن أقررتم العين بالذي فعلتم لقد أسخنتم العين أكثرا

حيث حذفت جملة جواب الشرط في الشطرين الأول والثاني، "لقد حل بي"، و"لقد أسخنتم) وقع في جواب القسم، مما أدى إلى الاستغناء عن جواب الشرط المحذوف، وذلك لأن الأبيات بها ما يفي بحاجة المتكلم حيث الوصول إلى المعنى بأيسر لفظ وأوجز أسلوب، وهو ما يصل بالأبيات إلى مستوى البلاغة، ويبعد الثقل والسآمة عن النص.

وخلاصة القول، إن ظاهرة الحذف من الظواهر المهمة في اللغة العربية، وهي تأتي في الشعر لأغراض كثيرة، كالضرورة الشعرية، أو تحقيق عنصر الإيجاز والبلاغة، أو لتعميق المعنى وتوسيع

---

(1) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (٢٠٨).

(2) المصدر نفسه، ص: (٢٣).

(3) ديوان العباس بن الأحنف، ص: (٧٥).

الدلالة، ونجد (العباس بن الأحنف) قد وظف ظاهرة الحذف في ديوانه ليفيد من هذه الأغراض جميعها، ويصل بالقصائد إلى أعلى درجات الرقة، والرصانة، والفصاحة.

الخاتمة

وبعد أن فصلنا القول في ظاهرتي التكرار والحذف في شعر (العباس بن الأحنف) تأتي خاتمة البحث لتوضح أهم النتائج التي توصل البحث إليها، وهي:

١. أن ظاهرة التكرار من الظواهر اللغوية التي ارتبطت بكلام العرب منذ عصورهم الأولى، ولها أنماط عديدة، منها تكرار الأصوات، والأسماء، والأفعال، وتكرار الجمل، وغيرها من أنماط التكرار التي عرفتها العربية.

٢. أن الشاعر (العباس بن الأحنف) قد برع في توظيف ظاهرة التكرار داخل ديوانه، واستخدامها فيما يجذب ذهن المتلقي ويعمل على تعميق الدلالة، ورسم الصورة.

٣. أن ظاهرة الحذف من الظواهر اللغوية المهمة الموجودة في كلام العرب، وهي ظاهرة موجودة في كثير من التراكيب اللغوية والنحوية في العربية، ومنها حذف الحروف والأسماء والأفعال والجمل وغيرها، وتحت كل باب من هذه الأبواب عدد كبير من التفاصيل والمواضع، مما يجعل الشعراء يفيدون من هذه الظاهرة ويستخدمونها في نظمهم.

٤. أن (العباس بن الأحنف) قد استطاع أن يوظف ظاهرة الحذف داخل ديوانه، حيث نجد هذه الظاهرة شائعة في ديوانه بشكل لافت للنظر، وهو يوظفها لا لخدمة الإيقاع والتركيب فقط وإنما لخدمة المعنى، والصورة، والبلاغة، ودفع السأم عن المتلقي، وإثارة ذهنه وجذب انتباهه.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن الأثير: المثل السائر، ت: محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، ج٢، (المكتبة العصرية ــ بيروت)، ١٩٩٩م.

٢. ابن المعتز: طبقات الشعراء، ت: عبد الستار أحمد فراج، ط٣، (دار المعارف ــ القاهرة)، ١٩٧٦م.

٣. ابن جني: سر صناعة الإعراب، ت: مصطفى السقا وآخرون، ط١، ج٤، (مطبعة مصطفى الحلبي وألاده ـ مصر)، ١٩٥٤م.

٤. ابن جني، الخصائص، ت: محمد علي النجار، (د.ط)، ج٢، (دار الكتب المصرية ــ القاهرة)، (د.ت).

٥. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ت: إحسان عباس، (د.ط)، ج٣، (دار صادر ــ بيروت)، ١٩٧٢م.

٦. ابن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، ت: رمزي منير بعلبكي، ط١، ج١، (دار العلم للملايين ــ بيروت)، ١٩٨٧م.

٧. ابن عبد الله الأزهري: شرح التصريح على التوضيح، ت: محمد باسل عيون السود، ط١، ج١، (دار الكتب العلمية ـ بيروت)، ٢٠٠٠م، ص: (٤٤٨).

٨. ابن فارس: مجمل اللغة، ت: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، ج١، (مؤسسة الرسالة ــ بيروت)، (د،ت).

٩. ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، شرحه ونشره: السيد أحمد صقر، (د.ط)، المكتبة العلمية، ١٩٧٣م.

١٠. ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب، عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ت: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، ط١، ج٧، (مجلس دائرة المعارف الإسلامية ـ الهند)، ١٩٦٣م.

١١. ابن منظور: لسان العرب، ت: نخبة من العاملين بدار المعارف، (د.ط)، (دار المعارف ــ القاهرة)، (د.ت).

١٢. ابن موسى الحسيني القرمي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ت: عدنان درويش ومحمد المصري، (د.ط)، (مؤسسة الرسالة ـ بيروت)، (د.ت).

١٣. ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ت: مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، ط١، ج١، (دار الفكر ـ دمشق)، ١٩٦٤م.

١٤. أبو حيان التوحيدي: البحر المحيط، ت: عادل أحمد وعلي معوض، ط١، ج٢، (دار الكتب العلمية ـ بيروت)، ١٩٩٣م.

١٥. أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، ت: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢م.

١٦. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ط٢، (عالم الكتب ـ القاهرة)، ١٩٩٧م.

١٧. أسامة بن منقذ: البديع في نقد الشعر، ت: أحمد أحمد بدوي، وحامد عبد المجيد، (د.ط)، (وزارة الثقافة والإرشاد ـ الجمهورية العربية المتحدة)، (د.ت).

١٨. الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ت: (محمد محيي الدين عبد الحميد)، (د.ط)، ج١، (دار الكتاب العربي ـ بيروت), (د، ت).

١٩. بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، ج٣، (دار التراث ـ القاهرة)، (د.ت).

٢٠. جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، ج٣، (المكتبة العصرية ـ بيروت)، ١٩٨٨م.

٢١. جهاد عبد الحليم محمد العملية، الحذف في شعر العباس بن الأحنف دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير، برنامج اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، ٢٠١٧م.

٢٢. الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، ج٤، (دار العلم للملايين ـ بيروت)، ١٩٩٠م.

٢٣. الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد)، ت: بشار عواد معروف، ط١، ج١٤، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١م.

٢٤. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ت: إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، (د.ط)، ج٣، سلسة المعاجم والفهارس، (د.ت).

٢٥. الزركلي: الأعلام قاموس تراجم، ط١٥، ج٣، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٢٦. الزمخشري: أساس البلاغة، ط١، (المكتبة العصرية ـ بيروت)، ٢٠٠٣م.

٢٧. العباس بن الأحنف: ديوان العباس بن الأحنف، ت: عاتكة الخزرجي، (د.ط)، (مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة)، ١٩٥٤م.

٢٨. عبد القادر علي زروقي: أساليب التكرار في ديوان (سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا) لمحمود درويش مقاربة أسلوبية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١١م، ٢٠١٢م.

٢٩. عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، ط٧، (دار الشروق ـ القاهرة)، ١٩٨٠م.

٣٠. علي الجندي: البلاغة الغنية، ط٢، (مكتبة الأنجلو المصرية ـ مصر)، ١٩٦٦م.

٣١. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ت: محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، (مؤسسة الرسالة ـ بيروت)، ٢٠٠٥م.

٣٢. القاضي الجرجاني: التعريفات، ت: نصر الدين تونسي، ط١، (شركة القدس للتصوير ـ القاهرة)، ٢٠٠٧.

٣٣. محمد عبد المطلب: قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، (د.ط)، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة)، ١٩٩٥م.

٣٤. مهند أشتي: التكرار في شعر عبد الرحيم محمود، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

٣٥. هاجر عزيزي: التكرار في الأسلوبية التسلسلية (وظيفته البنائية والجمالية في شعر مجنون ليلي)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥م.

٣٦. ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ت: إحسان عباس، ط١، ج٤، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

List of sources and references

1. Ibn al-Atheer: the proverbial step, T.: Mohiuddin Abdul Hamid, (d), c 2, (Modern Library - Beirut), 1999.

2. Ibn al-Mu'taz: Layers of poets, T: Abdul Sattar Ahmed Farraj, 3rd floor, (Dar Al Maaref Cairo), 1976.

3. Ibn Jani: the secret of the industry of the expression, T.: Mustafa Al-Sakka and others, i 1, c 4, (Mustafa Al-Halabi and Sons Press - Egypt), 1954.

4. Ibn Jani, characteristics, T: Mohammed Ali al-Najjar, (dt), c 2, (the Egyptian House of Books Cairo), (dt).

5. Ibn Khalkan, mortality of objects, t: Ihsan Abbas, (d), c 3, (Dar Sadr - Beirut), 1972.

6. Ibn Dureid Al-Azdi: the population of the language, T: Ramzi Mounir Baalbaki, i 1, c 1, (House of science for millions - Beirut), 1987.

7. Ibn Abdullah Al-Azhari: Explanation of the statement on the clarification, T: Mohammed Basil eyes black, i 1, c 1, (Scientific Books House - Beirut), 2000, p: (448).

8. Ibn Faris: the overall language, T: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, i 2, c 1, (Foundation Message - Beirut), (d, v).

9. Ibn Qutaiba: Interpretation of the problem of the Koran, explained and published: Mr. Ahmed Saqr, (d), Scientific Library, 1973.

10. Ibn Makola: completion in raising uncertainty, from the recombinant and different names and nicknames, T: Abdul Rahman bin Yahya Yamani, i 1, c 7, (Council of the Department of Islamic Knowledge - India), 1963.

11. Ibn Manzour: The Arab tongue, T: elite workers in the House of Knowledge, (dt), (Dar al-Maaref - Cairo), (dt).

12. Ibn Musa Al-Husseini Al-Qurami: Colleges Dictionary of terminology and linguistic differences, T: Adnan Darwish and Mohammed Al-Masri, (dt), (Foundation Message - Beirut), (dt)

13. Ibn Hisham: the singer of the labib books books, Mazen Mubarak and Hamad Ali Hamadallah, i 1, c 1, (Dar al-Fikr - Damascus), 1964.

14. Abu Hayyan al-Tawhidi: the surrounding sea, t: Adel Ahmed and Ali Moawad, i 1, c 2, (Scientific Books House - Beirut), 1993.

15. Abu Hilal military: book industries and writing poetry, T: Ali Mohammed Bejaoui and Mohammed Abu Fadl Ibrahim, i 1, the House of revival of Arabic books, 1952.
16. Ahmed Mokhtar Omar, the study of linguistic sound, i 2, (World of Books - Cairo), 1997.
17. Osama bin Munqith: Budaiya in the criticism of poetry, T: Ahmed Ahmed Badawi, and Hamid Abdul Majid, (dt), (Ministry of Culture and Guidance - United Arab Republic), (dt).
18. Ashmouni: Explanation Ashmouni on the Millennium Ibn Malik, T: (Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid), (d), c 1, (Dar al-Kitab al-Arabi Beirut), (d, v).
19. Badr al-Din al-Zarkashi: proof in the science of the Koran, T: Mohamed Abul Fadl Ibrahim, (dt), c 3, (Heritage House -Cairo), (dt).
20. Jalal al-Din al-Suyooti:mastery in the sciences of the Koran,T: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, (d), c3,(Modern Library- Beirut),
21. Jihad Abdul Halim Mohammed process, deletion in the poetry of Abbas bin Ahnav semantic grammatical study, Master Thesis, the program of Arabic language and literature, Faculty of Graduate Studies, Hebron University, 2017.
22. Al-Jawhary: The Crown of the Arabic Language and Sahah, T: Ahmad Abdul-Ghafour Attar, 4th Floor, C4, Dar Al-Elm for Millions, Beirut, 1990.
23. Khatib al-Baghdadi: the history of the city of peace (the history of Baghdad), T: Bashar Awad known, i 1, c 14, the House of the Islamic West, 2001
24. Hebron bin Ahmed al-Farahidi: Book of the eye, v: Ibrahim Samarrai and Mahdi Makhzoumi, (d), c 3, a series of dictionaries and indexes, (d.
25. Zarkali: Flags Dictionary of Translations, i 15, c 3, House of science for millions, 2002.
26. Zamakhshari: Basisof Rhetoric, I1,(Modern Library-Beirut) 2003.
27. Abbas ibn al-Ahnaf: Office of Abbas ibn al-Ahnaf, T: Atkeh al-Khazraji, (d), (House of Egyptian Press, Cairo), 1954.
28. Abdelkader Ali Zerrougui: Methods of Repetition in the Office (Sarhan Drinks Coffee in the Cafeteria) by Mahmoud Darwish. ,
29. Abdul Hadi Fadhli: abbreviated as, I 7,(Dar Sunrise-Cairo), 1980.
30. Ali al-Jundi: rich rhetoric, i 2, (Anglo-Egyptian Library of Egypt), 1966.
31. Turquoise Abadi: Dictionary surrounding, t: Mohammed Naeem Al-Arqoussi, i 8, (Foundation Message - Beirut), 2005.
32. Judge Jurjani: definitions, T: Nasr al-Din Tunisi, I 1, (Jerusalem Company for Photography - Cairo), 2007.

33. Mohamed Abdel-Muttalib: Stylistic Readings in Modern Poetry, (d), (The Egyptian General Book Organization - Cairo), 1995.
34. Muhannad Ashti: Repetition in the poetry of Abdul Rahim Mahmoud, a research submitted to supplement the requirements of the Master's degree in

Arabic language and literature, Faculty of Graduate Studies, Hebron University.
35. Hajar Azizi: repetition in serial stylistic (his structural and aesthetic function in the poetry of crazy night), Master Thesis, University of Kasidi Merbah and Ouargla, 2014-2015.
36. Sapphire Hamwi: Dictionary of writers, T: Ihsan Abbas, i 1, c 4, Dar Al-Gharb Islamic, 1993.